

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقَيْسٌ قُفَّةٌ ممنوعةٌ من الصَّرْفِ : لَقَبٌ وهو غيرُ قَيْسٍ كُذِّبَتْهُ الذي  
تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ في موضِعِهِ قال سَيْبَوَيْهٌ : لا يَكُونُ في قُفَّةٍ التَّنْزِيلُ  
لأنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التي أَرَدْتُهَا حينَ قُلْتَ : قَيْسٌ فلو نَوَّزْتَ  
قُفَّةً كان الاسمُ نكرةً كَأَنَّكَ قُلْتَ : قُفَّةٌ معرفةٌ ثم لصقت قَيْساً إليها بعد  
تَعَرُّيفِها . والقُفَّةُ بالضم : القَصِيرُ من الرِّجَالِ عن ابنِ عَبَّادٍ . وقال غيره :  
القُفَّةُ : طَهْرُ الشَّيْءِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : القُفَّةُ : خُرْتُ الفَأْسِ . قال :  
وجاءنا بقُفَّةٍ من الناسِ أَيْ الأَوْبَاشِ والأَخْلَاطِ . قال : والقُفَّةُ : السُّدَّةُ من  
الغَيْمِ كَأَنَّه جَبَلٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القُفَّةُ : حِجَارَةٌ غاصَ بعضُها  
ببَعْضِ مُتَرادِفٍ بَعْضُها إلى بَعْضٍ حُمْرٌ لا يُخالِطُها من لَيْنٍ وسُهُولةٍ شيءٌ  
قال : وهو جَبَلٌ غيرُ أَزَّهٍ ليسَ بطَوِيلٍ في السَّماءِ فيه إِشْرَافٌ على ما حَوْلَهُ  
وما أَشْرَفَ منه على الأَرْضِ حِجَارَةٌ تحتَ تلكَ الحِجَارَةِ أَيْضاً حِجَارَةٌ قال : ولا  
تَلْقَى قُفَّةً إلا وفيه حِجَارَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ عِظَامُ كَالإِبِلِ البُرُوكِ وأَعْظَمُ  
وصغارُ قال : ورُبَّ قُفَّةٍ حِجَارَتُهُ فَنادِيَرُ أَمْثالُ البُيُوتِ قال : وقد  
يكونُ فيه رِياضٌ وقِيعانٌ فالرِّيَاضَةُ حِينئذٍ من القُفَّةِ الذي هِيَ فيه ولو ذَهَبَتْ  
تَحْفِرُ فيها لَغَلَبَتْكَ كَثْرَةُ حِجَارَتِها وهي إذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً وهي  
تُنْذِبَتْ وتُعْشِبُ . قال الأَزْهَرِيُّ : وقِفَافُ الصَّمَّانِ على هذه الصِّفَةِ وهي  
بلادٌ عَرَبِيَّةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيعانٌ وسُلَّاقانٌ كثيرةٌ وإذا أَخْصَيْتَ رَبْعَ  
العَرَبِ جَمِيعاً لَسَعَتْها وكَثُرَتْ عُشْبٌ قِيعانِها وهي من حُرُونِ نَجْدٍ . ج :  
قِفَافٌ بالكسْرِ وأَقِفَافٌ وهذه عن سَيْبَوَيْهِ وعلى الأولى اقْتِصَرَ الجَوْهَرِيُّ  
وتَقَدَّسَ شَاهِدُ القِفَافِ وَأَمَّا شَاهِدُ أَقِفَافٍ فقولُ رُؤْبَةٍ :  
" وقُفَّةٌ أَقِفَافٍ ورَمْلٌ بِحَوْنٍ .  
" مِنْ رَمْلٍ يَرْنِي الرُّكَامَ الأَعْكَانِ والقُفَّةُ : عَلَمٌ وادٍ بالمَدِينَةِ على  
ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ مَالٌ لَأَهْلِها قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَامَةَ :  
لِمَنْ طَلَلُ كَالوَحِي عَافٍ مَنَازِلُهُ ... عَافَا الرِّسَ مِنْهَا فالرُّسُ سِيَسُ  
فَعَاقِلُهُ .  
قُفَّةٌ فَصَارَتْ فَأَكْثَفُ مَنَعَجٍ ... فَشَرَقِي سَلَامِي حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ وقد  
أَصَافَ إِلَيْهِ زُهَيْرُ المَذْكُورِ شَيْئاً آخَرَ فثَنَاهُ فقال : .

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَانٍ ... لَّالِ أَسْمَاءَ بِالْقُفَّيْنِ فالرُّكُنِ وفي  
بعض النُّسخِ : فالقُفَّيْنِ والأولى الصوابُ . وقَفَّقَفَتَا البَعِيرِ : لَحْيَاهُ  
هكذا في النُّسخِ والصَّوابُ : قَفَّقَفَا البَعِيرِ كما هو نصُّ العُبابِ وأما قولُ  
عَمْرٍو ابنِ أَحْمَرَ البَاهِلِيِّ يَصْرِفُ طَلِيمًا : .  
يَطْلُلُ يَحْفُفُهُنَّ بِقَفَّقَفَيْهِ ... وَيَلَاَحْفُهُنَّ هَفَّهَا فَأَثَخَيْنَا فَإِنَّهُ  
يُرِيدُ أَنَّ هَفَّ يَحْفُفُ بِيضَهُ بَجَنَاحَيْهِ وَيَجْعَلُهُمَا لَهُ كَاللَّحَافِ وهو رَقِيقٌ مع  
ثَخَنِهِ . وَأَقْفَّتِ الدَّجَاجَةُ إِقْفَافًا فَهِيَ مُقْفَفٌ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا قَالَ  
الجوهريُّ : هذا قولُ الأصمِّعِيِّ . أَوْ إِذَا جَمَعَتِ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا قَالَ : هذا  
قولُ الكِسَائِيِّ . وقال أبو زَيْدٍ : أَقْفَّتِ الْعَيْنُ عَيْنُ الْمَرِيضِ وَالْبَاكِي :  
ذَهَبَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا . وقال ابنُ دُرَيْدٍ قَفَّقَفَ الرَّجُلُ :  
ارْتَعَدَ مِنَ الْبَرْدِ وَغَيْرِهِ كَالْخَوْفِ وَالْحُمَّى وَالْغَضَبِ وَقِيلَ : الْقَفَّقَفَةُ :  
الرَّعْدَةُ مَغْمُومًا وَأَنْشَدَ : .  
نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْ . . . لُ سُحَيْرًا وَقَفَّقَفَ الصَّرْدُ  
وَيُرْوَى قُرْقَفَ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . أَوْ قَفَّقَفَ : إِذَا اضْطَرَبَ حَنَكَاهُ  
وَاضْطَكَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ مِنْ نَافِضِ الْحُمَّى قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَفَّقَفَ  
: الذَّبِيتُ : يَبْسُ كَتَقَفَّقَفَ فَيُهْمَا أَيْ فِي الذَّبِيتِ وَالْإِرْتِعَادِ بِالْبَرْدِ عَنْ ابْنِ  
دُرَيْدٍ . وقال الأصمِّعِيُّ : تَقَفَّقَفَ مِنَ الْبَرْدِ وَتَرَفَّرَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :